

## تهذيب سيرة ابن هشام 01 | ابتداء تنزيل القرآن وإسلام خديجة -

### د. بهاء سكران #السيرة\_النبوية

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - 00:00:00

محمد عبد رسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها كل محدثة بدعة كل بدعة ضلاله. كل ضلاله في النار ثم - 00:00:20

اما بعد ما زلتا مع اه تهذيب سيرة ابن هشام. اه رحمة الله. وقول المصنف ابتداء للقرآن. قال فابتدا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتنزيل في شهر رمضان. يقول الله عز وجل - 00:00:40

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. وقال الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر وما ادرك ما ليلة القدر؟ ليلة القدر خير من الف شهر. تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر - 00:01:02

سلام هي حتى مطلع الفجر وقال الله تعالى حا ميم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرین فيها يفرق كل امر حكيم. امرا من عندنا انا كنا مرسلين. وقال - 00:01:27

تعالى ان كتم امتنتم بالله وما انزلنا على عبادنا يوم الفرقان يوم التقى الجماعان. وذلك ملتقي رسول الله ملتقي رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشركين بيد آية الاولى وبيقول ايه؟ فابتدا نزول رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتنزيل في شهر رمضان. وطبعا - 00:01:52

اه دي ورد فيها حديث اخرجه الامام احمد في المسند وابصره كذلك آ ابن حبان يقول اه ابن كثير رحمة الله يمدح الله تعالى شهر الصيام من بين سائر الشهور بان اختاره من بينهن ل anzal - 00:02:19

القرآن العظيم وقد ورد في الحديث حديث بن الاسعك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزلت صحف ابراهيم في اول ليلة من رمضان. وانزلت التوراة لست مضينا من رمضان - 00:02:49

والانجيل يعني وانزل الانجيل لثلاث عشرة خلة من رمضان. وانزل القرآن لاربع وعشرين خلت من رمضان. حديث حسنة الشيخ الالباني رحمة الله. يبقى كده ده القول اللي بيقول ان عمدة الكتب السماوية انزلت في شهر - 00:03:08

رمضان. وفي اتفاق على ان القرآن انزل في شهر رمضان. شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وده التفسير الاشهر في تفسير تاني وان كان اللفظ يحتمل ولكنه مرجوع شووية. شهر رمضان الذي انزل في فضله. وفي صيامه - 00:03:28

وفي تعظيمه القرآن يعني كأنه في انزل القرآن في فضل شهر ايه؟ في فضل شهر رمضان. طب القول الاول هو الاليق وهو الاقرب تماشيا مع الايات الاخرى سواء في سورة - 00:03:52

ليلة القدر او في سورة الدخان. قول الله عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان هو ده القرآن بقى. ايه وظيفة القرآن احنا كمسلمين - 00:04:06

انا كده وحضراتكم الناس الطيبة اللي بتصلني بتحب ربنا وبتحب النبي عليه الصلاة والسلام وتحب القرآن. احنا القرآن بيمسل ايه في حياتنا ما مدى تأثير وفاعلية القرآن وأهمية القرآن في حياتنا - 00:04:24

هل هو محور الحياة فعلاً؟ هل هو المحرّك؟ هل هو المنطلق؟ هل هو الميزان؟ القرآن بالنسبة لنا كلنا بمعظمها ونقدسه ونوقره شف المصحف ما شفتوش غير وانت متوضي. ولو لقيت مصحف بيتهان تتفرّع - [00:04:42](#)

تقوم جاي بسرعة تسارع انك ترفع عنه الاهانة لكن مش بس ده المطلوب. ده جزء صغير جداً من المطلوب منك من القرآن. في صحيح مسلم عن أبي رقية تميم الداري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة قلنا لم يـ [00:04:57](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. النصيحة معناها بذل غاية الخير الاحسان للمنصوح لهم طب انت ازاي تنصح للقرآن؟ النصيحة للكتاب ازاي؟ نصيحة للقرآن تكون ازاي؟ بالايمان به - [00:05:21](#)

تصديقي وتلاوته وحفظه وقيام الليل به وتعلمه للمسلمين والحكم به وتحليل حلاله وتحريم حرامه والدفاع عنه والذب عنه. هو ده النصح للقرآن. هدى للناس. ربنا بيقول للنبي عليه الصلاة والسلام انا - [00:05:45](#)

اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكون للخائبين خصيما القرآن بعد اشنوا يقول القرآن مالو مال الأحكام؟ يا راجل! ده ربنا بيقول وكذلك انزلناه حكماء عربـ [00:06:11](#)

الله! بيقول على القرآن وكذلك انزلناه حكماء عربـ. زي ما قال الاحكام والله يحكم لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب. الا له الخلق والامر ولا يشرك في حكمه احدـ. ازاي بـ [00:06:31](#)

يبقى القرآن بهدى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس. لو احنا اتعاملنا مع القرآن ده انه كتاب هداية انا والله بتعجب يا اخوانـ الاية الواحدة الواحدة اللي انت ممكـ آآفتتح المصحف عليها اتفاقـ بدون اي آآ يعني بدون اي آآ اعداد مسبق اتفاقـ كده ايه بالصدفة كده - [00:06:47](#)

افتتحـ كده وتقـول ايه انا هقرأ القرآن واستـشـفي بهذا القرآن. من اي وردـ انت واقـف فيـه؟ انت واقـف فيـ الجـزـء الاولـ الثـانيـ الخامـسـ العـاـشرـ التـلـاتـيـنـ قـصـارـ السـوـرـ الـليـ اـنتـ بـتـسـمـعـهـ وـمـمـكـنـ اوـقـاتـ كـتـيرـ ماـ تـرـكـزـشـ فـيـهاـ بـتـكـونـ سـبـبـ لـحلـ مـغـالـيقـ كـتـيرـ جـداـ جـداـ - [00:07:10](#)

يعـنيـ الاـيـةـ بـتـاعـتـهـ وـلـسـوـفـ يـعـطـيـكـ رـبـكـ فـتـرـضـيـ. دـيـ مـسـلـاـ اـمـرـأـ كـدـ كـتـبـ قـصـتـهاـ وـكـانـتـ مـكـلـومـةـ جـداـ وـبـتـقـولـ اـنـاـ فـيـ الـعـمـرـةـ وـبـاطـوفـ بـالـبـيـتـ وـكـانـتـ عـنـدـهـ مـشـكـلـةـ كـبـيرـ جـداـ يـعـنـيـ وـسـمـعـتـ الاـيـةـ دـيـ. اوـ خـطـرـ فـيـ بـالـهـ الاـيـةـ دـيـ مشـ فـاـكـرـ فـيـ - [00:07:29](#)

من زمانـ يـعـنـيـ. وـلـسـوـفـ يـعـطـيـكـ رـبـكـ فـتـرـضـيـ. حـسـيـتـ اـنـ الاـيـةـ دـيـ بـتـكـلـمـنـيـ اـنـاـ. فـيـ جـوـ بـقـيـ الـرـوـحـانـيـاتـ بـتـاعـةـ الـحـرـمـ وـالـكـعـبـةـ وـكـدـهـ وـآآـ وـرـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ رـزـقـهـ الـمـعـنـىـ دـهـ وـالـاـيـةـ دـيـ فـانـفـجـرـتـ فـيـ الـبـكـاءـ - [00:07:50](#)

ظلـتـ تـدـعـوـ اللهـ عـزـ وـجـلـ بـكـلـ ماـ اـرـادـتـ. اـفـتـكـرـتـ المـرـأـةـ دـيـ كـانـتـ آآـ تـزـوـجـتـ اوـ كـانـ فـيـ مـشـروعـ زـوـاجـ وـآآـ حـصـلـ طـلـتـ مـنـ اـمـ آآـ خـطـبـيـهاـ دـهـ وـتـسـبـبـتـ فـيـ انـ هـوـ اـنـفـصـلـ عـنـهـ وـزـلـمـتـهاـ زـلـمـ كـبـيرـ جـداـ. دـخـلـتـ فـيـ حـالـةـ نـفـسـيـةـ سـيـئـةـ. وـبـعـدـينـ رـاحـتـ الاـيـةـ؟ـ رـاحـتـ - [00:08:08](#)

الـعـمـرـةـ دـيـ. فـلـمـ رـاحـتـ تـعـمـلـ الـعـمـرـةـ دـيـ وـهـيـ فـيـ وـسـطـ الطـوـافـ وـقـعـ لـهـاـ وـقـدـ تـجـاـزوـتـ التـلـاتـيـنـ وـكـانـواـ بـيـقـولـواـ لـيـ خـلـاـصـ مـاـ عـدـلـكـيـشـ زـوـاجـ وـخـلـاـصـ سـنـكـ رـاحـ فـيـ وـبـتـاعـ المـهـمـ يـاـ سـبـحـانـ اللهـ!ـ المـرـأـةـ دـيـ بـعـدـ مـاـ خـلـصـتـ - [00:08:28](#)

الـعـمـرـةـ دـيـ اـتـرـفـتـ عـلـىـ وـاـحـدـةـ مـنـ الاـيـةـ؟ـ مـنـ الطـوـافـ. حـاجـةـ عـجـيـبـةـ فـعـلـاـ يـعـنـيـ مـصـرـيـةـ وـبـعـدـينـ بـعـدـ كـدـهـ خـطـبـتـهاـ لـابـنـهاـ وـزـوـجـتـهاـ وـبـعـدـ كـدـهـ جـابـتـ تـلـاتـ اـطـفـالـ فـيـ مـرـةـ وـاـحـدـةـ. شـفـ بـقـيـ التـفـوـقـ يـعـنـيـ - [00:08:42](#)

عـوـضـتـ كـلـ الاـيـةـ؟ـ الكـامـ سـنـةـ الـلـيـ فـاتـواـ. مـرـةـ وـاـحـدـةـ. هـوـ فـكـرـةـ وـلـسـوـفـ اـهـيـ دـيـ اـيـةـ اـنـ بـتـقـرـأـ قـصـارـ السـوـرـ دـيـ قـدـ اـيـهـ بـقـيـ مـفـاتـيـحـ يـعـنـيـ اـنـ عـاـيـزـ اـقـولـ لـكـ بـسـ اـيـهـ شـهـرـ رـمـضـانـ الـذـيـ انـزـلـ فـيـ الـقـرـآنـ هـدـىـ. هـدـىـ لـلـنـاسـ. هـوـ لـيـ رـبـنـاـ بـيـأـمـرـنـاـ يـاـ اـخـوـانـيـ كـلـ رـكـعـةـ نـقـولـ اـهـدـنـاـ الـصـرـاطـ الـمـسـتـقـيمـ - [00:08:59](#)

لـانـ اـحـنـاـ مـحـتـاجـينـ فـيـ كـلـ دـقـيـقـةـ اـنـ رـبـنـاـ يـهـدـيـنـاـ الـصـرـاطـ الـمـسـتـقـيمـ. فـيـ الـاقـوالـ وـالـاعـمـالـ وـالـنـيـاتـ وـالـخـواـطـرـ فـيـ التـعـاـمـلـ مـعـ الشـهـوـاتـ وـالـشـبـهـاتـ فـيـ التـعـاـوـنـ فـيـ الـاـسـرـةـ وـفـيـ الـمـجـتمـعـ وـفـيـ الـعـلـمـ وـفـيـ التـجـارـةـ فـيـ كـلـ حـاجـةـ وـالـلـهـ. مـحـتـاجـينـ اـهـدـنـاـ الـصـرـاطـ الـمـسـتـقـيمـ. المـهـمـ يـعـنـيـ شـهـرـ - [00:09:19](#)

رمـضـانـ ذـوـ اـنـزـلـ فـيـ الـقـرـآنـ هـدـىـ لـلـنـاسـ وـبـيـنـاتـ مـنـ الـهـدـىـ وـالـفـرـقـانـ وـالـقـرـآنـ فـرـقـ اللهـ عـزـ وـجـلـ بـهـ بـيـنـ الـحـقـ وـالـبـاطـلـ طـيـبـ الـاـيـةـ

الآخر آآ في سورة القدر. انا انزلناه في ليلة القدر وما ادرك ما ليلة القدر. المربى الانزال هنا - 00:09:39

نزول القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم وهو اللي ذكر عليه ابن عباس واللي ذكره ابن كثير وغيره من المفسرين وهذا مما لا يقوله ابن عباس بالرأي. لأن ده حتى لا ما ينفعش يتقال عن الكتب السابقة. لانه حاجة خاصة بالاسلام بس. قال ابن عباس انزل القرآن - 00:10:03

جملة واحدة الى بيت العزة في سماء الدنيا ثم نزل منجما على قلب النبي صلى الله عليه وسلم على ثلاث وعشرين سنة. يبقى انا انزلناه اي من اللوح المحفوظ جملة الى سماء الدنيا سم بعد ذلك نزل منجما على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:24 في ثلاث وعشرين سنة. انا انزلناه في ليلة القدر. القدر ليلة عظيمة القدر. عزيمة المنزلة ليلة لها شأن. لها آآ شرف ولها اه عظم. كذلك اه قول الله عز وجل حا ميم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا - 00:10:51

منزرين آآ سورة الدخان آآ انا انزلناه في ليلة مباركة اللي هي ليلة القدر. على قول كثير من المفسرين. ويقال انه الليلة التي انزل القرآن ولا يشترط ان تكون ليلة القدر والاول اظهر ويدل عليه الدليل - 00:11:11

انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منزرين. فالقرآن للنذارة. ارسله الله انزله الله عز وجل على قلب النبي للبشرة والنزار. فيها يفرق كل امر حكيم معناها يفصل من غيره ويخلص. وده طبعا اه يقال ان الاقدار والاجال والارزاق وغيرها. اه يكتب - 00:11:31 تكتب في مسل هذه الليلة الى مسلها من العام المقبل. عشان كده في الدعاء والابيه؟ اللهم ما قدرته لنا من ايه؟ من خير وسعة رزق معافية وبر واحسان فاجعل لنا منه اوفر نصيبا - 00:12:01

وقال تعالى ان كنتم امنتكم بالله وما انزلنا على عبادنا يوم الفرقان. لأن الانزال هنا مختلف. لأن اللي انزل على النبي ما انزل على عبادنا يوم الفرقان يوم التقى الجماع يعني انزل على النبي صلى الله عليه وسلم بشأن غزوته بدر وده كان النزول الثاني اللي هو بعد النزول بيت العزة اللي هو النزول ايه - 00:12:17

منجاه من على قلب النبي صلى الله عليه وسلم. طيب يبقى ده كان مبدأ نزول القرآن. يقول اسلام خديجة بنت خويلد رضي الله عن خديجة يقول المصنف رحمه الله وامنت به خديجة بنت خويلد وصدقت بما جاءه من الله - 00:12:37

ووازرته الوزارة معناها ايه؟ او المعاونة معناها ايه؟ معناها المعاونة والمظاهرة والمساعدة. واجعل لي وزيرا من اهلي يقول في يوم القيمة كلا لا وزر. يوم القيمة ما حدش هييساعد حد. كلا ايه؟ لا وزر. ما فييش لا معاونة ولا اعانته - 00:12:58

ولا مظاهرة ولا اي شيء يوم يفر المرء من أخيه وامه وابيه الى اخر الاليات ووازرته على امره وكانت اول من امن بالله وبررسوله هزا اجمع. وصدق بما جاء منه فخفف الله بذلك عن نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:13:25

لا يسمع شيئا مما يكرهه من رد عليه وتکذیب له. فيحزنه ذلك الا فرج الله عنه الا فرج الله عنها بها اذا رجع اليها تتبتاه وتخفف عليه وتصدقه وتهون عليه - 00:13:47

اليه امر الناس رحمة الله ورضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان ابشر خديجة ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب. قصب يعني بيت من - 00:14:08

لؤلؤ مجوف هو البيت ما فيهوش هو البيت كله عبارة عن لؤلؤة مجوافة من الداخل طيب آآ لا صخب فيه ولا نصب يعني لا تسمع فيه لغوا ولا اصوات مرتفعة ولا نصب يعني ولا تعب - 00:14:23

الحقيقة انا مش عايز اعد الكلام عن خديجة رضي الله عنها هو جابه هنا في اربع خمس سطور لأن الامر يستدعي اكسر من ذلك. الاول عايزين نتعرف على خديجة رضي الله عنها ام المؤمنين. خديجة - 00:14:38

ابوها كان خويلد بن نوفل. وده كان زعيمبني اسد. ابن عبدالعزيز. اه ينتهي اليه الفضل والكرم والسيادة بين قومه وعشائرته يطيعونه وبهابونه ويحترمون رأيه ويقدموه عشان بس نعرف قيمة السيدة خديجة جاية منين بس - 00:14:56

ولقد حفظت قريش له شجاعته عندما تصدى لتبع ملك اليمن حين اراد ان يحمل معه الحجر الاسود الى بلاده. فمنعه من ذلك فنصبته قريش زعيمها لها لا ينافعه في ذلك احد - 00:15:18

وكان له اخ اسمه ورقة ابن نوفل اللي هو ده خالد ابن نوفل ويقال ابن اخ اسمه ورقة ايه؟ ابن نوفل. اشتهر بين الناس بالحكمة وسداد الرأي وهو احد اربعة خاصموا قريشا - [00:15:38](#)

وتركتها عبادتها للصنام السيدة خديجة آلت زوج ابوها من فاطمة بنت آلة زائدة القرشية اجمل نساء قريش. اللي هي امها. وكانت يقال عنها اجمل سيدات مكة واكثرهن صباها وولدت خديجة فجمعت بينه - [00:15:55](#)

شرف وعقل وآلة رفعة والدها وبين آلة جمال امها. فرضي الله عن خديجة وارضاها نشأت في بيت طاهر كريم متوفى. ثم لم تلبس ان وصلت الخامسة عشر حتى تزوجت آلة من ابي هالة بن زرار. وكان نسيبا في قومه اللي هم بنى تميم - [00:16:23](#) فعاشت معه تقدره ويقدرها وولدت له هالة وهند ولكن لم يلبس ان توفي ولكن نتيجة لحسن خلقها وشرفها وجمالها تنافسها فتيان قريش فتزوجها ثانيا عتيق ابن عائد المخزومي ولكنه ايضا عاجله المنيه ولم ينجبه لها - [00:16:49](#)

كانت السيدة خديجة بقى من خلال هذه الزيجات ومن خلال عقلها الوافر وشخصيتها الحازمة قد صارت ذا ما ذات مال. قد صارت ذات مال يعني كانت سيدة اعمال معها مال كسيير. وكانت تضارب به كما ذكرناه في المرات السابقة. وذكرنا قصة خروج النبي صلى الله عليه وسلم في مالها - [00:17:16](#)

كانت قريش تلقب خديجة رضي الله عنها بالطاهرة عرفت بذلك عرفة بلقب سيدة قريش فلما آلت زوجت النبي صلى الله عليه وسلم وانجحت له ابناءه جميعا في آلة ايه؟ اربع بنات وايه - [00:17:37](#)

وولدين لم ينجبه له من غيرها سوى بالمالية القبطية وكان لم تكن زوجة انما كانت سرية وانجحت له ابراهيم لما ماتت خديجة رضي الله عنها عرف العام الذي ماتت فيه بعام الحزن - [00:18:07](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم حزن عليها حزنا شديدا. ده اجمالا فيما يتعلق بنسب خديجة السن اللي هي تزوجت فيه خديجة رضي الله عنها الاقرب انه فعلا عود قول جمهور المؤرخين العلماء انها تزوجت النبي صلى الله عليه وسلم في سن اربعين سنة. وانها ماتت في سن خمسة وستين سنة - [00:18:27](#)

مات عندها خمسة وستين سنة. ماتت في سنة عشرة او من البعثة. بدأت في سنة عشرة مساء على الراجح والله اعلم طيب خديجة رضي الله عنها آلة فضائل. يعني مسلا لو شفنا آلة - [00:18:47](#)

السيدة عائشة وهي تتكلم في حديث واحد عن خديجة رضي الله عنها تقول ما غرت من امرأة ما غرت من خديجة ومن كثرة ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لها. ومن كرامتها عليه - [00:19:09](#)

صلى الله عليه وسلم وزات مرة من غيره عائشة رضي الله عنها زكرت خديجة بلمس لمزتها كده لمزة خلاص ايه اللمسة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر خديجة لم يكيد يسام من ثناء عليها - [00:19:32](#)

واستغفار لها. فذكرها يوما فحملتني الغيرة. فقلت لقد عوضك الله من كبيرة السن يا عم ده ميته عندها خمسة وستين سنة فربنا عوضك اسمع بقى اللي حصل. قالت فرأيته غضب غضبا اسقط آلة اسقطت اسقطت في خلدي. وقلت في نفسي اللهم ان اذهبت - [00:19:57](#)

وبرسولك عني لم اعد اذكرها بسوء. يا رب بس عدي الموقف ده على خير. فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ما لقيته قال كيف قلت؟ والله لقد امنت بي اذ كذبني الناس. واوتنى اذ رفضني الناس. ورزقت منها الولد وحرمتموه من - [00:20:22](#)

قالت فغدى وراح علي بها شهراما شهراما زعلان منها. بسبب الموقف ده. فغدى وراح علي بها نائب هذه الحادسه شهراما الحديث ده اسناده حسن. وذكره الحافظ آلة ابن حجر في الاصابة. ذكره الامام الذهبي في سير اعلام آلة النبلاء - [00:20:42](#)

طيب فضائل عائشة فضائل خديجة آلة رضي الله عنها ام المؤمنين اه خديجة رضي الله عنها اول من امن بالنبي صلى الله عليه وسلم مطلقا رجالا ونساء اي اول بشر امن بالنبي عليه الصلاة والسلام هي - [00:21:07](#)

خديجة رضي الله عنها والمسألة ديت نقل فيها الجامع ابن الاسير وكذاك الایه؟ الزهبي في انها اول من امن بالنبي صلى الله عليه وسلم مطلقا يقول ابن الاسير خديجة اول خلق الله اسلم باجماع المسلمين - [00:21:25](#)

لم يتقدمها رجل ولا امرأة وقال الذهبي هي اول من امن به وصدقه قبل كل احد وقال ابن حجر ومما اختصت به خديجة سبقها نساء هذه الامة الى الايمان فسنت ذلك لكل من امنت بعدها - [00:21:51](#)

فيكون لها مسل اجرهن لما ثبت في الحديث. من سن سنة حسنة فعل بها بعده فعمل بها بعده. كتب له مثل اجر من عمل بها لا ينقص من اجرهم شيء. يبقى دي كانت اول فضيلة لخديجة رضي الله عنها غير الفضائل النسبية - [00:22:11](#)

والحسابية والمالية والخلقية. لأفضيلة ايمانية يعني. سانيا انها كانت خير نساء زمانها كما في الحديث الصحيح خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة. وعند مسلم خير نسائها مريم بنت عمران وخير نساء خديجة بنت خويلد - [00:22:31](#)  
الامام النووي بيشرح الحديث بيقول المقصود بها ان كل واحدة خير النساء في قومها. طب مين افضل من الثانية؟ قال واما التفضيل بينهما مسكون عنه كذلك من فضائل خديجة رضي الله عنها انها افضل نساء الجنة - [00:22:54](#)

في الحديث الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون. رواه احمد صححه الالباني - [00:23:11](#)  
كذلك من فضائلها ان الله عز وجل سلم عليها وارسل لها بالسلام جبريل وكذلك سلم عليها جبريل عليه السلام عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:23:32](#)

اه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت معها اماء فيه ادام وطعام فازا اتكل فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب اللي هو اللؤلؤ المجوف - [00:23:46](#)  
لا صخب فيه ولا نصب. الحديث في البخاري كذلك من اه مناقبها آما اختصت به من ان النبي دون سائر امهات المؤمنين. ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتزوج عليها حتى فارقت الحياة - [00:24:06](#)

فعن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت لم يتزوج النبي صلى الله عليه وسلم على خديجة حتى ماتت. وابن حجر بيروى ان هذا فيه دليل على عظم قدرها عنده وعلى مزيد فضلها. لانها اغتنته عن غيرها واختصت به بقدر ما اشتراك فيه - [00:24:24](#)  
غيرها مرتين صلى الله عليه وسلم. كذلك آخديجة رضي الله عنها آما من آما مناقبها وفضائلها انها كانت تستحوذ على القدر الاعلى من حب النبي صلى الله عليه وسلم ووفائه صلى الله عليه وسلم. وهو سيد - [00:24:44](#)

الأوفياء كما سلف ومن الاحاديس ايضا تذكر هنا ان ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت اه كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر من ذكر خديجة ويهدي الى صديقاتها قلت كانه لم يكن في الدنيا امرأة الا خديجة - [00:25:05](#)  
فكان صلى الله عليه وسلم يرد بقوله انها كانت وكانت وكان لي منها الولد. وعن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوتى بشيء يجي له هدية فيقول اذهبوا به الى فلانة فانها كانت صديقة لخديجة. اذهب الى بيت فلانة فانها - [00:25:26](#)

كانت تحب خديجة رضي الله عنها وارضاها. طيب في نهاية بقى ذكر امر السيدة خديجة رضي الله عنها استقرروا اللي انا قلته في الدرس اللي فات فيه نصيحة بقى مهمة لكل امرأة مؤمنة - [00:25:46](#)

تحب الله ورسوله وتتولى الله ورسوله والمؤمنين والمؤمنات. الان احنا بيتعرض نساونا وبناتنا الى موجة غير عادية من الموجات النسوية. ايه المقصود بموجات النسوية؟ باختصار شديد. تطالب المرأة بالخصوص لكل القوانين ولكل اللوائح الا الخضوع للزوج. والاب - [00:26:04](#)

تطالب المرأة يعني مسلا تخضع للمدير تخضع لدكتور الجامعة تخضع للمدرس اي حد له سلطة عليها الا ان يكون صاحب السلطة ده زوجها او ابوه ما ييقاش لي ولي علي - [00:26:33](#)

لا تحترم كل قانون وكل لائحة تفرض في اي بلد كانت شرقية او غربية لكن لا يفرض عليها الحجاب بالقرآن او لا يفرض عليها احكام القرآن عموما بقى في الحجاب والسفر وغيره. طيب. عندها استعداد تلتزم باي زي يقررها اي احد الا انه - [00:26:47](#)  
يكون من منطلق شرعي يعني احنا شفنا قريب مطروب فرض على كل البنات اللي هتيجي تحضر والنساء تيجوا يحضروا الحفلة

بتاعته يدخلوا للبسين ابيض دخلوا للبسين ابيض. طب اللي معهاش لبس ابيض؟ يقول لها تشتري لبس ابيض من برة من على الایه؟ من على باب الحفلة. واشتروه بالافات وبلغ فيه ويدخله. ما حدش يقول لا. وما حدش - 00:27:07

ما حدش يطلع يقول ايه القهر ده؟ وما نشوفش مسلا المجلس القومي للمرأة بيتكلم؟ ولا نسمع بقى ان هذا ابو القمحان ولا نسمع حد من الایه؟ اسمها الثانية دية اسمها ايه؟ مسنة قوي دي - 00:27:28

فريق الشوباشي ولا غيرها من الناس اللي بيطلعوا يتكلموا عن حقوقهم خالص ولا تسمع لهم صوت اصلا. لا تسمع لهم ركز طب ما ده تدخل في لبس المرأة تدخل سافر في لبس رايحة رفهة يا عم عايز لبس احمر طحاوي وانت مالك - 00:27:42

لا الحادق طب وشفنا مدرس اشتترط على الطالبات اللي يحضرن المراجعة النهائية في الفلسفة انهم يلبسوا ابيض ولبسوا ابيض. المهم هي تخضع لاي حد يأمرها باللبس الا انه يكون منطلق شرعي. ما تكونش من اي قال الله قال الرسول - 00:27:55

يبنزعوا عنها مسألة بناء الاسرة يعني هي لو اشتغلت بي بي سيتار يحترموه يعني اشتغلوا اطفال في مكان يحتويه في حضانة يحترموها. اشتغلت مضيفة في طيران هي المضيفة دي بتعمل ايه؟ انا عايز اعرف بس يعني اصل الموضوع ده ليه؟ شايل لي ميزان. الموضوع ده بتعمل ايه؟ بتقدم ايه - 00:28:10

والآخر يعني مش تقول حاجة مش هتخثار حاجة يعني. تأدي انها وشاة. خلاص كده؟ ومع ذلك يحترموها اوبي لو اشتغلت نضيفة. طيب لو جوزها بقى بيقول لها رب العمال دي استعبابا. طب قل لي اعمل لي شاي. انت بتعمل شاي في الطيارة. هو انا عايز اعمللي ايه بس مش كده. ما هي بتعمل شاي في الطيارة. لأن ما تعمليش الشاي. ما تعمليش قهوة. ما تعمليش اكل - 00:28:28

ما تسمعش الكلام وصل الامر الى حد المناكفة والمنابذة يعني والمحمدة رئيس خربت البيوت وهدمت البيوت تافه لمضي وفيه ما هو ات بقى انت تقاد تكون على كل او معظم معظم البنات دلوكتي او الفتيات في المقربات على الزواج كأنها داخلة - 00:28:50  
حرب كانها مش بتؤسس لسكن وبيت زوجية لأن ده سكن عسكري. ازاي هنعرف نمسك العريس عشان نادبه ونسجننه وهو يقول ازاي هعرف يعني لأن احنا رايحين سوق عسكري. يا جماعة ده لا يرضي الله عز وجل. انا بخاطب بقى كل مؤمنة تحب الله ورسوله تتولى الله ورسوله - 00:29:14

والذين امنوا تتولى المؤمنين والمؤمنات من قدوتك خلي قدوتك خديجة خليكي مع الاخلاق امهات المؤمنين اخلاق خديجة رضي الله عنها ده المرجع. طيب بعض الفتيات او بعض النساء تقول لك ايه؟ بس السيدة خديجة كان مين زوجها؟ كان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:29:35

فيستحق منها ذلك. نقول لها انا هقول لك حاجة. المرأة الان امام امر من اتنين. يزوج يستحق هزا الاقرام والتقدير والتوقير في حكاية حل تالت طيب الزوج اللي لا يستحق ده نوعين نوع ممكن يعني يتتطور ويرتقي - 00:29:59  
يعني الاحسان آآ يؤثر فيه وينصلح شأنه. وواحد تاني لأن ما فيش دي التقسيمة احنا بنقول بقى اخلاق الامهات المؤمنين لا سيما اخلاق خديجة رضي الله عنها للعقل. والحنان توقير الزوج - 00:30:19

ازرته ومناصرته وآآ ان تسانده بنفسها وبماله وان تحفظ عليه بيته وابنائه. كل بقى الصفات اللي احنا عمالين نذكرها في خديجة طبعا دي مع الشخص المحسن هو لها باهل وسيرفعك فوق رأسه لانه كريم. ومحسن. ومع الشخص - 00:30:37

هو عنده اساءات وعنده اخطاء ولكن قابل للتحسين الاحسان يدك العنق. لا هتصلح بيتك وتحافظي عليه. يبقى الامر اللي هو اسوأ الرجال في الخصال. شخص سيء الخصال جدا - 00:30:57

ولا يعاشر ولا كل ذي المرأة ما قالت كده زوجي لحم جبل غث على رأس جبل وعر لا سهل فينتقل ليس منه فلا سهل فيرتقى ولا سامن فيرتقى. يعني لا ده ولا ده - 00:31:14

حاجة ما لهاش حل. الله المستعان طبعا لو قلنا بقى حطينا هامش انحرافات الرجال والشباب دلوكتي والموبقات اللي اصابت كثير من الشباب والرجال لأن فعلنا دي ازمة حقيقة فبنقول المرأة هنا اذا كانت صاحبة برضو الاخلاق هزة الاخلاق بتنتظر اولا انت يعني فكرتك عن الزواج ايه؟ هو - 00:31:30

الاول المرأة اللي ربنا ما خلقهاش عشان تتجاوز. ربنا خلقنا كلنا عشان نحقق العبادة. فاهم حاجة في حياتنا ان احنا نخلص مرحلة الحياة دي واحنا محققين النجاح في المهمة اللي كلفنا بها وخلقنا من اجلها وهي مهمة الایه؟ العبودية. فالمرأة هي بتعتبر ان زوجها وعدم صلاحها - [00:31:54](#)

اهداء سؤال في الامتحان عندك هل الشرع اللي امرها بطاعة الزوج والاحسان اليه وو ضيق عليها؟ لأن منحها الحق ان هي تطلب الطلاق ولما تتطلق تأخذ كل حقوقها ومنحها الحق ان هي لو عايزه مش محتملة الحياة. لاسباب داخلية عندها هي. مش من عند زوجها فعلا. انها تطمئن - [00:32:14](#)

او ساعتها بقى اسمها تختلع وترد عليه الایه؟ الصداقة. لكن في نفس الوقت حذر تحذيرا شديدا من العبس بهذا الحق قال صلى الله عليه وسلم ان المخالفات هن المنافقات وقال صلى الله عليه وسلم ايما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير ما بأس فحرام عليها رائحة الجنة - [00:32:39](#)

يبقى انت وخل من الوعيد الشديد قال ليس منا من خبب امرأة على زوجها. اي حد هيكون سبب انه يفسد امرأة على زوجها النبي صلى الله عليه وسلم بيتبرأ منه ليس منا من خطأ بورأة زوجها سواء بقى امرأة اخرى امها اختها او ابوها او حد آآ راجل تاني - [00:33:05](#)

قليل الصمير فتانا اي حد يخبي بامرأة على زوجها لم يتبرأ منه صلى الله عليه وسلم. ده من الموبقات فناخد بالنا من الامور دي. يبقى خلاصة الامر. الالتزام بالأخلاق امهات المؤمنين لا سيما اخلاق خديجة فيه نجا - [00:33:25](#)

من هذه الامور المهلكة اللي انتشرت في المجتمع الان بلاش ناخذ تصور عن الزواج من الروايات. الرومانسية ولا من الكلبيات بتاعة الاغاني ولا من المسلسلات التركي والهندي والعربي وغير الزواج جزء من حياتنا. حياتنا ربنا خلقنا فيها عشان نحقق العبادة. المرأة تتقى الله حتى لو زوجها لا - [00:33:42](#)

اتق الله. انا هاسأل سؤال واحد. هي المرأة اللي زوجها اللي والدها البنت لو في بنت كده او امرأة والدها ده شخص ظالم طلبها بالقلم حكمه ايه عند ربنا اللي عمله ده حرام - [00:34:06](#)

وزالم ولها حق عنده يوم القيمة. يعني بنته السؤال بقى هل رد الفعل يكون هتضربه بالقلم او تطلع تقف في البلكونة وتصرخ وتلم الناس عليها او تطلب له الشرطة او تطلع تكتب على الفيسبوك وتعمل له فضائح. طب حق الزوج - [00:34:22](#)

اعلى من من حق الاب. حق الزوج على زوجته اعلى من حق الاب طب ليه بتعمل كده ليه بقى بتعمل معه كده ما بننفيش ان في ازواج زالمين. وعندتهم بغي وعدوان ويستحق انه يعامل بما هو اهله. لكن لا ننبعدي الاصول الشرعية - [00:34:39](#)

انا بقول بس عودة عودة لبناء الاسرة مرة اخرى واستدرك لما نراه الان من هزا الفساد الطاغي في احلال الاسر وتفتك. تفسخها. طيب عشان احنا طولنا اه في اسلام اه خديجة رضي الله عنها - [00:35:00](#)

كانت هي اول من اسلم من البشر عموما كانت هي ايه؟ خديجة رضي الله عنها ثم بعد ذلك تتبع الاسلام. نقف هنا ونستكمل ان شاء الله في المرة القادمة سبحانه الله وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:35:20](#)